

بسم الله الرحمن الرحيم



## تقويم دور الأسرة الفلسطينية في تربية الطفل في ضوء السنة النبوية

بحث مقدم إلى مؤتمر التربوي الثاني  
"الطفل الفلسطيني بين تحديات الواقع وطموحات المستقبل"  
المنعقد بكلية التربية في الجامعة الإسلامية  
في الفترة من ٢٢-٢٣/١١/٢٠٠٥م

إعداد

أ. منور عدنان نجم  
ماجستير أصول التربية  
الجامعة الإسلامية

أ.د. محمود خليل أبو دف  
أستاذ أصول التربية  
عميد كلية التربية - الجامعة الإسلامية

نوفمبر ٢٠٠٥م

## تقويم دور الأسرة الفلسطينية في تربية الطفل في ضوء السنة النبوية

ملخص الدراسة :

هدفت الدراسة إلى التعرف إلى الدور التربوي للأسرة في ضوء السنة النبوية ومدى قيام الأسرة الفلسطينية بدورها في تربية الطفل و معرفة تأثير متغيرات الدراسة (الجنس -المستوى الدراسي -التخصص \_ عدد الأطفال) على دور الأسرة. وقد تم استخدام المنهج الوصفي التحليلي ولتحقيق هدف الدراسة قام الباحثان بتصميم استبانة لتقويم دور الأسرة الفلسطينية وطُبقت على عينة عشوائية طبقية مكونة من (٥٣٢) طالبا وطالبة من طلبة الجامعة الإسلامية للعام الجامعي (٢٠٠٥م) بنسبة ( ٢٠ %) من أفراد المجتمع الأصلي. وقد دلت نتائج الدراسة على أن أداء الأسرة الفلسطينية في مجال الواجبات(77.662%) أفضل من أدوارها في مجال الأساليب (71.789%). كما أظهرت وجود فروق ذات دلالة إحصائية تعزى لمتغير الجنس ولقد كانت الفروق لصالح الإناث مع وجود فروق تعزى لمتغير المستوى الدراسي ولقد كانت الفروق لصالح المستوى الأول. مع عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية تعزى لمتغير التخصص و متغير عدد الأطفال. وأخيراً خلص الباحثان إلى توصيات أهمها: تقديم برامج إرشادية للأسرة الفلسطينية تعمل على زيادة الثقافة التربوية و مساعدتها في الارتقاء بمستوى أساليب تربية النشئ وتنمية مهارة الأبوين في مواجهة معترك الحياة والتخفيف عنهما و ضرورة تطوير أداء و دور الأسرة و ذلك من خلال مساندة المؤسسات التربوية الأخرى.

**ABSTRACT:**

The study aimed at specifying the educational role of the family in the light of the Sunna Al Nabawia and to what extent the Palestinian family uses this with children. It also aimed at revealing the impact of the independent variables (gender, academic level, specialization, number of children) on the family role. The researchers used the descriptive methodology. They designed a questionnaire, which was distributed to a stratified random sample of (532) male and female of IUG students. The sample represents (20%) of the original study population. Study revealed that the Palestinian performance was (77.66%) in duties and (71.79%) in practices & there were statistically significant differences in favors of females and first level students. Moreover, there was no were statistically significant differences in favor of specialization and number of children. The study recommended that it is necessary to offer guidance programmes for parents in order to increase their educational culture, to enhance their educational practices and to develop their skills to face life difficulties. It is of important to develop the family performance and practices and its role through working with other educational institutions.

## تقويم دور الأسرة الفلسطينية في تربية الطفل في ضوء السنة النبوية

## مقدمة:

إن من نعم الله عز وجل يعطى للأبائه ضعف الأئمة ماء إناثاً و يهب لمن يشاء الكفور " (الشورى: من الآية ٤٩) . وما من شك في أن الطفولة في عالمنا اليوم -في ظل التقدم التكنولوجي - أصبحت عرضة لمخاطر عديدة ، تستوجب رعاية خاصة من الأسرة التي تشكل المحضن الأول للتنشئة و التطبيع و هي تشكل خط الدفاع الأول للنشئة ، و صلاح الأسرة مقدمة لبناء شخصية الطفل على أسس سليمة بحيث يصبح في المستقبل عامل بناء في المجتمع ، و حينما تحرف تلك التربية فإن هذا يؤدي إلى هزاج مشوهة من الأطفال لا تُبشّر بغدٍ مشرقٍ أو مستقبلٍ آمن .

ولا تستقيم تربيتنا لأطفالنا بعيداً عن سنة الرسول صلى الله عليه وسلم ، ففي ضوئها على هديها يمكن أن توتي تربيتنا لهم أكلها - مطمئنين بإذن الله عز وجل - بحيث تكون تربية صحيحة شاملة، مدركة عناصر ومقومات شخصياتهم، وحريصة على تنشئتهم وفق مبادئ وقيم مجتمعهم وأمتهم، ومؤثرة في تعديل سلوكهم وبناء الذات المسلمة، وإعدادهم إعداداً سليماً قوياً يتناسب وخصائص ثقافة مجتمعهم؛ كي يكونوا أهلاً لبناء مجتمعهم وحمل هموم أمتهم، وبهذا نحافظ على فطرتهم من الانحراف و نعددهم لمستقبل واعد .

و الناظر إلى المجتمعات اليوم يلاحظ تراجع دور الأسرة المسلمة و انفكاك قيدها فأصبح الأبناء يعيشون في صور متناقضة ، ولم تنج الأسرة الفلسطينية من تلك الانحرافات ، ويبدو ذلك واضحاً في ازدياد أعداد الطلبة الذين يتركون المدارس وتغيب الأبناء لفترات طويلة خارج المنزل وعدم استقرار بعض الأسر ، كما يلاحظ تزايد أعمال العنف بين الأطفال (علي، ٢٠٠٣: ص ٣).

وبالرغم من أهمية دور الأسرة ، علاوة على ذلك أهمية مرحلة الطفولة وما لها من ميزات في تكوين شخصية الطفل وتنمية قدراته و مهاراته وكسبه المعايير اللازمة لخوض غمار الحياة إلا أنه من الملاحظ ندرة الدراسات في هذا المجال و بالأخص ما يتعلق بتربية الطفل الفلسطيني ومن أهم ما كتب في هذا المجال دراسة (علوان، ١٩٨٥) حيث أكد على ضرورة الاعتناء بالطفل قبل ولادته وتتبع مراحل نمو الطفل وكيفية الاعتناء به و كذلك دراسة أحمد (١٩٩٢) حيث سعى إلى تحديد واجبات الآباء تجاه أبنائهم في الإسلام بمصدره الكتاب و السنة .

وكذلك ما قام به برنامج غزة للصحة النفسية من ورشات عمل كان منها ورشة عمل حول " المشاكل الأسرية و تأثيرها على الأطفال في الثامن و العشرين من يوليو ٢٠٠٠ (التقرير السنوي

## تقويم دور الأسرة الفلسطينية في تربية الطفل.

أ.د. محمود أبو داف - أ. منور نجم

لبرنامج غزة للصحة النفسية، ٢٠٠٠: ٣٠) وكذلك دراسة علي (٢٠٠٣) حيث تناولت الدور التربوي للأسرة الفلسطينية ولكنها لم تتناول الواجبات و الأساليب المتبعة في تربية الطفل الفلسطيني من هنا انبثقت فكرة هذا البحث علّه يضيف شيئاً إلى الأدب التربوي ويساهم بشكل جاد للارتقاء بترسيخ تلك الواجبات و الارتقاء بأساليب تربية الطفل .

### مشكلة الدراسة:

تتحدد مشكلة الدراسة في الأسئلة التالية:

١. ما دور الأسرة في تربية الطفل في ضوء السنة النبوية ؟
٢. ما مدى قيام الأسرة الفلسطينية بدورها في تربية الطفل في ضوء السنة النبوية من وجهة نظر أفراد العينة ؟
٣. هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية في متوسطات آراء أفراد العينة حول دور الأسرة الفلسطينية تعزى إلى متغير (الجنس)
٤. هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية في متوسطات آراء أفراد العينة حول دور الأسرة الفلسطينية تعزى إلى متغير (المستوى التعليمي)
٥. هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية في متوسطات آراء أفراد العينة حول دور الأسرة الفلسطينية تعزى إلى متغير (التخصص)
٦. هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية في متوسطات آراء أفراد العينة حول دور الأسرة الفلسطينية تعزى إلى متغير (عدد الأطفال) ؟

### أهداف الدراسة:

تهدف الدراسة الحالية إلى:

١. التعرف إلى دور الأسرة في تربية الطفل في ضوء السنة النبوية .
٢. الكشف عن مدى قيام الأسرة الفلسطينية بدورها في تربية الطفل في ضوء السنة النبوية.
٣. معرفة تأثير متغيرات كل من (الجنس -المستوى الدراسي -التخصص \_ عدد الأطفال) على أداء الأسرة الفلسطينية في تربية أطفالها.

### أهمية الدراسة:

تكتسب الدراسة أهميتها من خلال ما يلي:

١. حاجة المجتمع الفلسطيني لمثل تلك الدراسة و خاصة أنها تتناول الأطفال.
٢. تقدم تغذية راجعة للآباء و المربين حول الواجبات و الأساليب المتبعة في تربية الأطفال مع كيفية الارتقاء بها .

### منهج الدراسة:

استخدم الباحثان في تلك الدراسة المنهج الوصفي التحليلي الذي يحاول وصف الظاهرة موضوع الدراسة فتحليل بياناتها ثم بيان العلاقة بين مكوناتها والآراء التي تطرح حولها والعمليات التي تتضمنها والآثار التي تحدثها.

### مصطلحات الدراسة:

- الدور التربوي للأسرة الفلسطينية : و يقصد به الباحثان "ما يقوم به الأبوان من أنماط سلوك و إجراءات تجاه تربية أطفالهم متخذين أساليب مختلفة مستمدة من سنة الرسول صلى الله عليه و سلم".
- الطفل :المولود و يستوي فيه المذكر و المؤنث ، و الجمع أطفال ( الرازي ،ب.ت،ص،٢٢٠) و تبدأ مرحلة الطفولة مُنْهُمُ الْوُلْدَةُ "جُ كُمْ ط فُلا" (الحج:من الآية٥) و إِذَا بَلَغَ الْأَطْفَالُ مِنْ بِنَالِكُمْ (الحد لُمَ فُلَيْسَ تَأْذِنُوا كَمَا اسْتَأْذَنَ الَّذِينَ مِنْ قَبْلِهِمْ) (النور: من الآية٥٩)
- السنة النبوية : ويقصد بهما" أثر عن النبي صلى الله عليه وسلم من قولٍ أو فعلٍ أو تقريرٍ أو صفةٍ خلقيةٍ أو سيرةٍ سواءً أكان قبل البعثة أم بعدها" (السباعي ، ب.ت:ص٤٧).

### الدراسات السابقة:

من خلال الإطلاع على الأدب التربوي، استطاع الباحثان أن يصلوا إلى بعض الدراسات السابقة المتعلقة بموضوع الدراسة الحالية و قد جاءت تلك الدراسات على النحو التالي:

#### ١. دراسة علي (٢٠٠٣) بعنوان: الدور التربوي للأسرة في ضوء المعايير الإسلامية

##### و مدى تمثله في الأسرة الفلسطينية من وجهة نظر أبنائها.

هدفت الدراسة إلى التعرف إلى الدور التربوي للأسرة في الأسرة الفلسطينية من وجهة نظر أبنائها و الكشف عن درجة الفروق بين متغيرات الدراسة"الجنس،السكن،المستوى التعليمي للأبناء،المستوى التعليمي و الاقتصادي و حجم الأسرة". وقد استخدمت الباحثة المنهج الوصفي التحليلي. كما استخدمت الباحثة استبانة طبقتها على عينة الدراسة التي تكونت من (٩٨٥) طالباً وطالبة في الصف العاشر في منطقة غزة التعليمية . و من أهم ما توصلت إليه نتائج الدراسة وجود فروق دالة إحصائياً في تمثل الدور التربوي المناط بالأسرة الفلسطينية تعزى لمتغير الجنس و السكن و المستوى الاقتصادي وحجم الأسرة وعدم وجود أي فروق تعزى لمتغير المستوى التعليمي للأبناء .

٢. دراسة مهدي (٢٠٠٢) بعنوان: "التحولات الاجتماعية و انعكاساتها على دور الأسرة في عملية التنشئة الاجتماعية".

هدفت الدراسة إلى الكشف عن التحولات الاجتماعية التي مر بها المجتمع الفلسطيني وانعكاساتها على دور الأسرة بوجه عام و على التنشئة الاجتماعية بوجه خاص ، و مدى قدرة الأسرة الفلسطينية على التكيف مع تلك التحولات . واستخدم الباحث المنهج الوصفي التحليلي و اعتمد على عدد من الأساليب في المناقشة . وقد توصلت الدراسة إلى عدة نتائج من أهمها أن المجتمع الفلسطيني مر بمجموعة من التحولات أصابت البناء الاجتماعي أكدها ٨٩% وأن الأسرة الفلسطينية تعي تماماً تلك التحولات . كذلك أكدت عدم وجود اختلاف بين الحاضر و الماضي في قيم كثيرة كالتعاون و الجرأة و التواصل و الدافعية و الحب و المساواة و لكن الحاضر أكثر إنجزاً و إقناعاً و استقلالية كما و أكدت على تغير وضع المرأة في المجتمع الفلسطيني و خاصة في وظائفها الأسرية و العمل الوظيفي .

٣. دراسة الكتاني(٢٠٠٠): "الاتجاهات الوالدية في التنشئة الاجتماعية وعلاقتها بمخاوف الذات لدى الأطفال "

هدفت الدراسة إلى دراسة موضوع الاتجاهات الوالدية من وجهة نظر الأطفال وعلاقتها بمخاوف الذات لديهم واعتمدت الباحثة في معالجة موضوعها على عدة نظريات :نظرية الارتباط ،نظرية التطور المعرفي ،نظرية التعلم ،نظرية القلق .ولقد توصلت الدراسة إلى وجود علاقة بين استعداد الطفل لمخاوف الذات وبين تمثله لاتجاهات والديه في معاملته كذلك بينت أن الاتجاهات الوالدية تتنوع حسب نوعية الوسط الاجتماعي وتختلف حسب جنس الطفل من ذكور و إناث في الوسط الاجتماعي الواحد .

٤. دراسة عويدات (١٩٩٦) بعنوان أثر التنشئة الأسرية على طبيعة الانحرافات السلوكية عند طلبة الصفوف الثامن و التاسع و العاشر الذكور من الأردن

هدفت الدراسة إلى استقصاء أثر التنشئة الأسرية على الانحرافات السلوكية عند طلبة الصفوف الثامن و التاسع و العاشر الذكور من الأردن. استخدم الباحث المنهج الوصفي التحليلي و تكونت عينة الدراسة من صفوف الثامن و التاسع و العاشر في مديريات الأردن. و قد توصلت الدراسة إلى عدة نتائج من أهمها وجود فروق دالة إحصائياً بين نمط التنشئة الأسرية و المشكلات السلوكية عند الأبناء .

٥. دراسة أحمد(١٩٩٢) بعنوان "تربية الأولاد و الآباء في الإسلام ،حقوق الأبناء على الآباء و مضامينها التربوية في الإسلام"

هدفت الدراسة إلى تحديد واجبات الآباء تجاه أبنائهم في الإسلام بمصدره القرآن و السنة في جوانب التربية الجسمية و الاجتماعية و الانفعالية و العقلية و الإيمانية. قد استخدم الباحث المنهج الوصفي التحليلي .وتناولت الدراسة واجبات الآباء تجاه أبنائهم في مرحلة ما قبل المدرسة من الميلاد حتى ست سنوات ومرحلة البلوغ و المراهقة بكل ما يتعلق منها من خصائص نمو ومظاهر اهتمام الإسلام بها .

٦. دراسة بدر العمر (١٩٩٠) بعنوان دراسة لآراء التربوية النظرية للآباء و نمط التعامل مع

الأبناء و انعكاس ذلك على سلوكهم .

هدفت الدراسة إلى التحقق من دور المكافأة في السلوك الإنساني و إبراز شروط المكافأة الجيدة و التعرف على نوعية سلوك الأبناء في بعض المواقف كما حددها الآباء ، وأشكال الممارسات الأبوية، و استكشاف نوعية المفاهيم التي كونها الآباء حول تربية أبنائهم .واستخدم الباحث استبانة طبقت على عينة من الآباء و الأمهات بلغ عددهم (١٥٠) .ومن و من أهم ما توصلت إليه النتائج وجود بعض الممارسات الأبوية التي لا تتوافق و المعايير التربوية و بالأخص ما يتعلق بالمكافأة و توفير حاجاتهم.كذلك وجود درجة من السلبية والإتكالية تغلب على سلوك الأبناء وكذلك أنه كلما زاد قل عدد الأبناء في الأسرة زادت قدرة الوالدين على تتبع سلوك الأبناء.

٧. دراسة سليم(١٩٨٩) بعنوان " الأسرة و دورها في تدعيم القيم الدينية"

هدفت الدراسة إلى الكشف عن طبيعة الدور الذي تؤديه الأسرة للأبناء و مدى تأثيرها في توجيه سلوكهم ، والكشف عن دور الأسرة في تدعيم القيم الدينية لهم. استخدم الباحث المنهج الوصفي التحليلي واستخدم ثلاثة أهداف في تحقيق أهداف الدراسة :الملاحظة-المقابلة-الاستبانة . وبلغت عينة الدراسة (١٥٠)أسرة (من الطبقة الوسطى و الطبقة العاملة) .وقد توصلت الدراسة إلى أنه كلما ارتقى الآباء في المستوى التعليمي كلما زاد تمسكهم بالدين وانعكس ذلك على تربية أبنائهم بالدين وكذلك كلما ارتفع المستوى الاجتماعي كلما زاد الارتقاء بمستوى الأبناء العقلي و العقلي و الروحي.

٨. دراسة علي الدين(١٩٨٧) بعنوان إدراك الفرد لدوره الاجتماعي و علاقته ببعض أنماط

التربية الأسرية.

هدفت الدراسة إلى الكشف عن الفروق في أنماط التربية التي تتبعها الأمهات بصفة خاصة مع الأبناء وانعكاس ذلك على اكتسابهم للأدوار الاجتماعية واستخدم الباحث مقياس الدور الاجتماعي واشتملت عينة الدراسة على(١٦٨،١٦٦) طالبة و طالب من كلية التربية . ومن أهم ما توصلت إليه النتائج هو عدم وجود فروق في الدور الاجتماعي من ناحية و أساليب الأمهات التربوية وكذلك طموحاتهن من ناحية أخرى .

٩. دراسة أبو ناهية(١٩٨٦): "الاتجاهات الوالدية في التنشئة وعلاقتها بمستوى الطموح

الأكاديمي لدى الأبناء في الأسرة الفلسطينية"

هدفت إلى دراسة الأساليب التي انتهجها كل من الآباء والأمهات في معاملة الأبناء وعلاقتها بمستوى الطموح الأكاديمي للأبناء وقد استخدم الباحث أداتين للدراسة ، قائمة المعاملة الوالدية ،ومقياس الطموح الأكاديمي، وعينة الدراسة من طلبة المستوى الثالث بالجامعة الإسلامية وقد

توصلت الدراسة إلى أن مستوى الطموح لدى الأبناء يرتبط ارتباطاً موجباً أولاً بالتقبل من الأب ويرتبط سلباً بالتحكم السيكولوجي منه وكذلك يرتبط ارتباطاً سلباً بالاستقلال عن الأب

### التعليق على الدراسات السابقة:

من خلال استعراض الدراسات السابقة تبين ما يلي:

١. إنها تناولت موضوعات مختلفة (التنشئة الاجتماعية - الدور التربوي للأسرة التربية الأسرية و أنماطها-الاتجاهات الوالدية في التنشئة) ولكنها اتخذت هدفاً واحداً ألا وهو كيفية تطوير دور المربي سواءً أكان الأم أم الأب أم الأسرة .
٢. أكد الدراسات على الدور الحيوي للأسرة في تربية أطفالها.
٣. أفادت أن الدور التربوي للأسرة يتأثر بالمناخ الثقافي السائد في الأسرة وما يمتلك الآباء من إمكانات ثقافية ومادية.
٤. كشفت الدراسات عن أثر الأساليب التي تستخدمها الأباوان وما زالوا في تربية الطفل على سلوكه من الناحيتين: الإيجابية والسلبية.
٥. اختلفت الدراسة الحالية عن الدراسات السابق في أنها تناولت تقييم دور الأسرة الفلسطينية في تربية الطفل في ضوء المعايير المستمدة من السنة النبوية .
٦. تميزت الدراسة الحالية عن معظم الدراسات السابقة ذات العلاقة ،أنها تناولت الأساليب والواجبات للأسرة في حين تناولت دراسة أبو ناهية(١٩٨٦) الأساليب فقط بينما تناولت ودراسة (أحمد١٩٩٢)الواجبات كلاً على حدة.

### الإطار النظري

#### عناية الإسلام بالطفولة:

أشار القرآن الكريم إلى مراحل خلق الجنين في بطن أمه في قوله تَعَلَّيْهِ نَازِلًا نَاسٌ إِنْ كُنْتُمْ فَخِرًا وَّقَنِيًا كَجَمٍّ مِمَّنْ تَرْدُ الرَّبَابِعَ نَسْتُمْ فَأَنْتُمْ نُطْفَةٌ ثُمَّ مِنْ عَلَقَةٍ ثُمَّ مِنْ مُضْغَةٍ مُخَلَّقَةٍ وَغَيْرِ لَكُمْ وَنَقَرُوا فِي الْأَرْحَامِ مَا أَنْشَاءَ إِلَهِي إِلَى أَجَلٍ مُّسَمًّى ثُمَّ نَخْرِجُكُمْ طِفْلًا لَتَنْتَهَبُوا لُغْوًا أَشْكُمُ فَيُؤْتِيكُمْ مِنْ يَدِ اللَّهِ أَوْ إِلَى أَرْذَلِ الْعُمُرِ لَكُمْ يُدَلَّ بِهِ عِلْمٌ مِمَّنْ بَعْدَ عِلْمٍ شَدِيدًا" (الحج، آية: ٥)

ويصور القرآن الحكيم معاناة الأم وآلامها مع بداية حملها للجنين حتى خروجه إلى الحياة

إِذْ سَأَلْنَا هَوْمًا مَصَّيْتًا إِذْ الْإِلَهِ نَكْرَانَهُ أَبِي وَالضُّعْتَهُ كُرْهُا وَحَمْلُهُ وَفِصَالُهُ ثَلَاثُونَ شَهْرًا" (الأحقاف، آية : ١٥) .



## تقويم دور الأسرة الفلسطينية في تربية الطفل.

أ.د. محمود أبو داف - أ. منور نجم

وجاء في الحديث الشريف: "إن أحدكم يجمع خلقه في بطن أمه أربعين يوماً، ثم يكون علقةً مثل ذلك، ثم يكون مضغةً مثل ذلك، ثم يبعث الله ملكاً فيؤمر بأربع كلمات، ويقال له أكتب عمله ووزقه وأجله وشقي أو سعيد" (البخاري، ١٩٨٧، ج ٣: ١٠٧٤)

إن عناية الإسلام بالطفولة، تمتد إلى الوراء قبل مولده بكثير، حيث حرص على توفير مقومات الرعاية له من خلال التأكيد على الالتزام بمواصفات الزوجين المؤهلين لتربية ورعاية الأبناء **وَلَا تَنْكِحُوا أَبَاكُمْ وَأُمَّكُمْ الْقَرِيبَىٰ يَوْمَئِذٍ مِّنَ الْأُمَّةِ مُؤْمِنَةً حَازِغِينَ مِّنَ الْمُشْرِكِينَ وَالْكَافِرِينَ** (البقرة، آية: ٢٢١).

وحدثت السنة النبوية على مراعاة عنصر الدين في الرجل المتقدم للزواج من الفتاة المسلمة كما يفهم من خلال التوجيه النبوي الشريف "إذا أتاكم من ترضون دينه وخلقه فزوجوه إلا تفعلوا تكن فتنة في الأرض وفساد عريض" (ابن ماجة، ب.ت، ج ١: ص ٦٣٢).

وكان من عادة الرسول صلى الله عليه وسلم، مداعبة الأطفال وممازحتهم لإدخال السرور إلى أنفسهم وجلب الأتس لديهم، ومن الشواهد على ذلك ما رواه "يعلى العامري أنه خرج مع رسول الله صلى الله عليه وسلم إلى طعام دعوا إليه، فاستقبل رسول الله صلى الله عليه وسلم أمام القوم حسين مع غلمان يلعب فأراد رسول الله صلى الله عليه وسلم أن يأخذه قال فطفق الصبي ههنا مرة وههنا مرة، فجعل رسول الله صلى الله عليه وسلم يضاحكه حتى أخذه قال فوضع إحدى يديه تحت قفاه والأخرى تحت ذقنه فوضع فاه على فيه فقبله وقال حسين مني وأنا من حسين أحب الله من أحب حسيناً، فحسين سبط من الأسباط" (ابن حنبل، ١٩٧٨، ج ٤: ص ١٧٢).

**الأهمية التربوية للأسرة:**

أشار القرآن الكريم إلى بداية التكوين الأسري في قوله **يُهَايَا أَيُّهَا النَّاسُ اتَّقُوا رَبَّ كُمُ نَفْسٍ وَاحِدَةٍ وَخَلَقَ مِنْهَا زَوْجَهَا وَبَثَّ مِنْهُمَا رِجَالًا كَثِيرًا وَنِسَاءً** (النساء، آية: ١).

وللأسرة مكانتها المميّزة في تربية الأفراد، كما أن لها دوراً ريادياً في بناء الأمة القوية المتماسكة. (العقاد، ب.ت: ص ١٣٨)

وتعد الأسرة المكونة من الأبوين، أقدم مؤسسة اجتماعية للتربية عرفها الإنسان ولا تزال تقوم بدورها في تعليم وتهذيب النشء وتزويدهم بخبرات الحياة ومهاراتها المحدودة ومعارفها البسيطة وقد أدى تطور الحياة البشرية وزيادة الخبرات الإنسانية وتعدد أنواع المعرفة البشرية، إلى أن تشارك الأسرة مؤسسات أخرى، في واجب الرعاية والتوجيه وتخلّت الأسرة عن بعض ما كانت تقوم به، إلا أنها ظلت المؤسسة التربوية الأولى في حياة المجتمع الحديث. (محجوب، ١٩٨٧: ص

٢٥٤)

وقد أثبتت التجارب العملية ، أن أيّ جهاز آخر غيرها لا يعوض عنها ولا يقوم مقامها فضلاً عن كونه، لا يخلو من أضرار مفسدة لتكوين الطفل وتربيته وبخاصة نظام المحاضن الجماعية التي أرادت بعض المذاهب المتعدّفة أن تستعويض بها عن نظام الأسرة.(قط ب، ١٩٨٠، ج٢:ص ٢٣٥)

#### وتتجسد الأهمية التربوية للأسرة فيما يلي :

١- الوالدا نو هما أول من يتفاعل معهما الطفل بصورة مستمرة ، فهما يقدمان له نماذج حياة عن الحياة الإنسانية ولذا فإن سلوك الوالدين ، يعد أحد العوامل الرئيسة المؤثرة في حياته، كما أن الوالدين يلعبان دوراً أساسياً في تنمية قدرة الطفل على استخدام الألفاظ للدلالة على الأشياء المحيطة به .

٢- إذا كانت الأسرة، هي أول من يحتضن الطفل ويتولى رعايته فإن " من الحقائق المسلّم بها عند علماء النفس والتربية، أن السنوات الأولى من حياة الطفل، من أهم وأخطر الفترات في تكوين شخصيته وتحديد ملامحها الرئيسة وليس معنى ذلك، أن تلك السنوات المبكرة ، تحدد نمو الطفل إلى الحد الذي لا يمكن معه إحداث تغيير فيما بعد ولكن المقصود هو أن الأسس ذات الأهمية البالغة في حياة الطفل توضع في تلك الفترة " (الجيار ، ١٩٧٧ : ص ٣٦) .

ويشير (عاقل، ١٩٨٢ : ص ١٥٥) إلى أن " نصف البناء العقلي يتم من خلال السنوات الثلاث الأولى من الحياة والسنوات قبل المدرسة وأعوام المدرسة الابتدائية تمثّل المرحلة التي يتم فيها النمو الجسدي والعقلي والاجتماعي بصورة سريعة " .

٣- وتكتسب الأسرة في المجتمع الإسلامي أهمية خاصة، من حيث كونها أكثر تماسكاً من الأسرة في المجتمعات الغربية، التي أضعفتها الحرية الفوضوية لأفرادها واندماجها في البيئة الكبيرة وارتباطها بالمجتمع العام، في حين انحسرت علاقة الفرد بأسرته في نظام ضيق من الاستفادة والانتفاع (الندوي ، ١٩٩١ : ص ٣٦) ، فالترابط الأسري يوزة تتفرد بها المجتمعات المسلمة ، حيث إن سلطان الآباء ، لا يزال محترماً والآباء والأمهات لا يألون جهداً في سبيل المحافظة على أسرهم وتنشئة أبنائهم وتعليمهم وتربيتهم ولا يزال الأبناء يبرّون آباءهم ولا يقطعون صلّتهم (محجوب ، ١٩٨٥ : ص ١٢٢) .

وأشار (علي ، ٢٠٠٣ : ص ٣٧) إلى أن الأوضاع السياسية والاقتصادية التي يمر بها المجتمع الفلسطيني ، ساعدت على مزيد من تماسك الأسرة الفلسطينية وتلاحم أفرادها وتعاونهم وتساندهم ، ومن الطبيعي أن يسهل ذلك دور الأبوين في تنشئة وتربية أبنائهم .

دور الأسرة (الأبوين) في تربية الطفل في ضوء السنة النبوية:



- وقد حرص الرسول صلى الله عليه وسلم على غرس فضائل الأخلاق لدى الأطفال الصغار برفق فعن النعمان بن بشر " أن رسول الله صلى الله عليه وسلم بعث معه بقطفين واحد له والآخر لأمه عمرة فلقى رسول الله صلى الله عليه وسلم عمرة فقال : أتاك النعمان بقطف من عنب فقالت : لا فأخذ النبي صلى الله عليه وسلم بأذنه فقال : يا غدر " (الأصفهاني ، ب.ت ، ج ٦ : ص ١٠٥) .
- ٥- حدث الأبناء على التزام آداب الطعام تأسياً بفعل الرسول المربي صلى الله عليه وسلم ، حينما راح يعدّل من سلوك الغلام أثناء تناول الطعام " عن عمر بن أبي سلمة ، قال : كنت غلاماً في حجر رسول الله صلى الله عليه وسلم وكانت يدي تطيش في الصفحة فقال لي رسول الله صلى الله عليه وسلم يا غلام سم الله وكل بيمينك وكل مما يليك فما زالت تلك طعمتي بعد " (البخاري ، ١٩٨٧ ، ج ٣ : ص ١٧) .
- ٦- تعليم الأطفال ألواناً من الرياضة البدنية النافعة عملاً بالتوجيه النبوي الشريف " حق الولد على الوالد ، أن يعلمه الكتابة والسباحة والرمي وأولاً يرزقه إلا طيباً " (الهندي ، ١٩٧٩ ، ج ٦ : ص ٤٣٤) .
- ٧- تعويد الأبناء على أداء سنة السلام ، فعن أنس رضي الله عنه قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : " يا بني إذا دخلت على أهلك فسلم يكن بركة عليك وعلى أهل بيتك " (الطبراني ، ١٩٨٥ ، ج ٢ : ص ١٠٢) .
- ٨- تعويد الطفل على الاختلاط بالآخرين وعدم الانطواء وقد جاء في الحديث الشريف عن أنس بن مالك رضي الله عنه " أنه كان النبي يتخالط بنا حتى يقول لأخ لي صغير يا أبا عمير ما فعل النقيير " (البخاري ، ١٩٨٧ ، ج ٣ : ص ٣٧) .
- ٩- توجيه الأبناء إلى الصحبة الصالحة، صيانة لهم من الانحراف، ذلك أن الأقران لهم دور كبير في التطبيع على المحرمات ومن ثم كان من الضروري، أن تُصنع تلك الجماعة على أعين الآباء الكبار والراشدين " (محجوب ، ١٩٨٧ : ص ٢٣٢) ، وجاء في الهدى النبوي " لا تصاحب إلا مؤمناً ولا يأكل طعامك إلا تقي " (الترمذي ، ب.ت ، ج ٤ : ص ٦٥١) .
- ١٠- تربية الأطفال على احترام الكبار حيث جاء في الحديث الشريف ليس مذماً من لم يجل كبيرنا ويرحم صغيرنا ويعرف لعالمنا حقه " (ابن حنبل ، ب.ت ، ج ٥ : ص ٢٢٣) .
- ١١- تشجيع الأبناء على التزويد العلم وحضور مجالسه، كما يستشف من حديث ابن عمر رضي الله عنهما قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لأصحابه: أخبروني عن شجرة، مثلها مثل المؤمن، فجعل القوم يذكرون شجراً من شجر البوادي قال ابن عمر: وألقي في نفسي أو

رو عي أنها النخلة، فجعلت أريد أن أقولها، فإذا أسنان القوم فأهاب أن أتكلم ، فلما سكتوا قال

رسول الله صلى الله عليه وسلم: هي النخلة" (مسلم، ب.ت، ج: ٤: ص ٥١٦٥).

وبالإجمال فإن الدور التربوي للأسرة في التصور الإسلامي شامل ومتعدد الجوانب ، مما يجعل تأثيره قوياً في بناء شخصية الطفل وكلما تعقدت ظروف الحياة الاجتماعية والثقافية وبرزت تحديات جديدة ، أصبحت الأسرة مطالبة بمزيد من الواجبات مع تكثيف الجهد التربوي المبذول مع الأبناء .

#### أساليب تربية الطفل في ضوء السنة النبوية :

من الطبيعي أن لكل مرحلة عمرية سماتها الشخصية وقدراتها الخاصة ، التي من الضروري الإلمام بها ، كي يستطيع المربي في أي موقع كان ، أن يختار أنسب الأساليب وانفعها ، ومن الملحوظ أن الرسول صلى الله عليه وسلم كان يستخدم أساليب تربوية متنوعة مؤثرة في نفس الطفل وموجهة لسلوكه بفاعلية والطابع العام لتلك الأساليب يوحى بالرفق واللين والرحمة والتلطف والوضوح والسلاسة ويمكن إجمال أبرز تلك الأساليب فيما يلي :

#### ١) النصح والإرشاد بتلطف ورفق :

ومثال ذلك حينما وجه أنس ابن مالك رضي الله عنه إلى خُلق سلامة الصدر بقوله صلى الله عليه وسلم " يا بني إن قدرت أن تصبح وتمسي ليس في قلبك غش لأحد فافعل ثم قال لي : وذلك من سنتي ومن أحبا سنتي فقد أحبني ومن أحبني كان معي في الجنة" (الترمذي، ب.ت، ج: ٥: ص ٤٦) .

#### ٢) التعزيز بتقديم الهدايا والعطايا :

فللهدية أثر طيب في نفوس الأطفال ، وكان صلى الله عليه وسلم من عادته تقديم الهدايا لهم وجاء في الهدى النبوي عن أبي هريرة رضي الله عنه أن رسول الله صلى الله عليه وسلم كان يُوْتِي بأول التمر فيقول : اللهم بارك لنا في مدينتنا وفي ثمارنا وفي مُدُننا وفي صاعنا ، بركة مع بركة ، ثم يعطيه أصغر من يحضره من الولدان " (مسلم، ب.ت، ج: ٢: ص ١٠٠٠).

#### ٣) تشجيع الأطفال وحفزهم على السلوك الحسن :

وقد استخدم الرسول عليه الصلاة والسلام ، ذلك الأسلوب ، حينما وجه الغلمان الصغار إلى التسابق فكان " يصف عبد الله وعبيد الله وكثير بني عباس رضي الله عنهم ثم يقول من سبق إليّ فله كذا وكذا قال : فيسبقون إليه فيقعون على ظهره وصدرة فيقبلهم ويلتزمهم " (العسقلاني، ١٩٩٢: ج: ٤: ص ٣٩٨)

#### ٤) الممازحة والمداعبة:

من الأساليب التي كان يستخدمها صلى الله عليه وسلم مع الأطفال ، المداعبة والممازحة ومن الشواهد على ذلك ، مداعبته لزينب بنت أم سلمة قائلاً لها "يا زوينب يا زوينب مراراً" (السيوطي، ١٩٨١، ج: ١: ٣٧٤).

٥) تكرار العادة وترسيخها:

حيث وجه الرسول المرابي عليه الصلاة والسلام الآباء إلى تعويد أبنائهم على العادات الحسنة بقوله: " وعلموهم الخير فإن الخير عادة " (البيهقي، ١٩٨٩ ج ٣، ١٩٨٤).

٦) تقديم القدوة الحسنة للأبناء:

ويتضح ذلك من خلال توجيه الآباء إلى التزام القدوة الحسنة أمام الأبناء الصغار وقد جاء في السنة النبوية " عن عبد الله بن عامر قال دعيتني أمي يوماً ورسول الله صلى الله عليه وسلم قاعد في بيتنا فقالت: تعال أعطك فقال لها صلى الله عليه وسلم: ما أردت أن تعطيه قالت: أردت أن أعطيه تمرًا فقال لها: أما إنك لو لم تعطه شيئاً كتبت عليك كذبة" (أبو داود، ب.ت، ج ٤: ص ٢٩٨).

وكان من عادة أطفال الصحابة أن يقلدوا الرسول صلى الله عليه وسلم في بعض أفعاله حيث ورد " عن ابن عباس رضي الله عنهما قال: بت عند خالتي ميمونة ليلة فقام النبي صلى الله عليه وسلم فلما كان في بعض الليل قام رسول الله فتوضأ عن شئ من علق وضوءاً خفيفاً ثم قام يصلي فقامت فتوضأت نحواً مما توضأ ثم جثت فقامت عن يساره فحوّني فجلني عن يمينه ثم صلى ما شاء الله " (البخاري، ١٩٨٧، ج ١: ص ٢٩٣).

٧) الدعاء للأطفال بالخير:

جاء على لسان نبي الله إبراهيم عليه السلام في محكم التنزيل أنني ما قيم الصلاة و من ذريتي ربّدا و تقبل دعاء " (إبراهيم، آية: ٤٠).

ولقد كان صلى الله عليه وسلم عطوفاً على الصبيان يدعو لهم بالخير ولدينهم ودينهم وفي الحديث " عن ابن عباس رضي الله عنهما، أن رسول الله صلى الله عليه وسلم، وضع يده على كتفي أو على منكبي ثم قال: اللهم فقهه في الدين وعلمه التأويل " (ابن حنبل، ب.ت، ج ١: ص ٢٦٦).

وبناءً عليه على الآباء، أن يدعو دوماً لأبنائهم بالهداية والصالح، وأما ما يفعله كثير من الآباء اليوم، من الدعاء على الأبناء فهو سلوك مخالف للشرع.

٨) الترهيب والتخويف:

ومثال ذلك ما روي عن أنس رضي الله عنه قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: " يا بني إياك والانتفات في الصلاة، فإن الانتفات في الصلاة هلكة، فإن كان ولا بد ففي التطوع لا الفريضة " (الترمذي، ب.ت، ج ٢: ٤٨٤).

وقد يلزم التخويف للطفل، من خلال التلويح باستخدام العصا بحيث يشاهدها فتزجره عن فعل السوء حيث جاء في الهدي النبوي " علقوا السوط، حيث يراه أهل البيت فإنه أدب لهم " (المنائي، ١٩٧٢، ج ٤: ص ٣٢٥).

٩) استخدام العقاب مع التزام الرفق:

فالعقاب في حق الطفل ، بقصد التأديب وتحسين الخلق والإصلاح وذلك قياساً على قوله صلى الله عليه وسلم - مخاطباً الآباء - : " مروا أولادكم بالصلاة وهم أبناء سبع سنين واضربوهم عليها وهم أبناء عشر وفرّقوا بينهم في المضاجع " (أبو داود، ب.ت، ج ١: ص ١٣٣).

وأما المبالغة في استخدام العقاب (الضرب) ، للطفل ومجاورة الحد المعقول فإن ذلك مما نهى عنه صلى الله عليه وسلم ولعل ذلك يفهم من خلال الحديث " عن ابن مسعود أنه كان يضرب غلامه فجعل يقول: أعوذ بالله قال: فجعل يضربه فقال: أعوذ برسول الله فتركه فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم: والله لا أقدر عليك منك عليه قال: فأعتقه" (مسلم ، ب.ت ١٩٥٦ ، ج ٣: ص ١٢٨١) .

فالعقاب للطفل بالضرب ، ينبغي أن يأتي بعد استتفاذ الخطوات السابقة من نصح وإرشاد وزجر ، وإذا دعت الحاجة إلى استخدامه ، فلتكن مع مراعاة الرفق والبعد عن الغلظة والقسوة عملاً بالتوجيه النبوي الشريف " إن الله رفيق يحب الرفق ويعطي على الرفق ما لا يعطي على العنف وما لا يعطي على سواه " (ابن ماجه ، ب.ت ، ج ٢: ص ١٢١٦) .

الطريقة والإجراءات:

يتناول هذا الفصل وصفاً مفصلاً للإجراءات التي اتبعتها الباحثان في تنفيذ الدراسة، ومن ذلك تعريف منهج الدراسة، فوصف مجتمعها، ثم تحديد عينتها وإعداد أداة الدراسة (الاستبانة)، والتأكد من صدقها وثباتها، وبيان إجراءات الدراسة، والأساليب الإحصائية التي استخدمت في معالجة النتائج، وفيما يلي وصف لتلك الإجراءات.

مجتمع الدراسة:

يتكون مجتمع الدراسة من طلبة الجامعة الإسلامية بغزة للعام ٢٠٠٥ وعددهم (٤٢٥٦) طالبا وطالبة

عينة الدراسة:

اشتملت عينة الدراسة على (٥٣٢) طالبا وطالبة من طلبة الجامعة الإسلامية للعام الجامعي (٢٠٠٥م)، وقد وزعت الاستبانة على أفراد العينة بنسبة ( ٢٠ %) من أفراد المجتمع الأصلي.

جدول (١)

يوضح أفراد العينة حسب الجنس

الجنس	العدد	النسبة المئوية
ذكر	234	43.98
أنثى	298	56.02
المجموع	532	100

## جدول (٢)

يوضح أفراد العينة حسب المستوى الدراسي

النسبة المئوية	العدد	المستوى الدراسي
46.24	246	المستوى الأول
53.76	286	المستوى الرابع
100	532	المجموع

## جدول (٣)

يوضح أفراد العينة حسب الكلية

النسبة المئوية	العدد	الكلية
42.86	228	كلية علمية
45.86	244	كلية إنسانية
11.28	60	علوم شرعية
100	532	المجموع

## جدول (٤)

يوضح أفراد العينة حسب عدد الأطفال دون سن الثانية عشرة

النسبة المئوية	العدد	عدد الأطفال
63.91	340	من ١-٣
23.87	127	من ٣-٦
12.22	65	أكثر من ٦
100	532	المجموع

## أداة الدراسة :

بعد الإطلاع على الأدب التربوي والدراسات السابقة المتعلقة بمشكلة الدراسة واستطلاع رأي عينة من طلبة الجامعات الفلسطينية عن طريق المقابلات الشخصية ذات الطابع غير الرسمي قام الباحثان ببناء الاستبانة وفق الخطوات التالية:

- تحديد الأبعاد الرئيسة التي شملتها الاستبانة.
- صياغة الفقرات التي تقع تحت كل بعد.
- إعداد الاستبانة في صورتها الأولية والتي شملت ( ٤٣ ) فقرة
- عرض الاستبانة على عدد من المحكمين التربويين بعضهم أعضاء هيئة تدريس في كل من: الجامعة الإسلامية، جامعة الأقصى، وجامعة الأزهر.

وبعد إجراء التعديلات التي أوصى بها المحكمون تم حذف بعض الفقرات من الاستبانة ، كذلك تم تعديل و إضافة و إعادة صياغة بعض الفقرات كما هو موضح في ملحق رقم (٣) وقد بلغ عدد فقرات الاستبانة بعد صياغتها النهائية (٤٥) فقرة موزعة على مجالين حيث أعطى لكل فقرة



## تقويم دور الأسرة الفلسطينية في تربية الطفل.

أ.د. محمود أبو دفا - أ. منور نجم

وزن مدرج وفق سلم متدرج ثلاثي (بدرجة كبيرة، بدرجة متوسطة، بدرجة قليلة) للتعرف على دور الأسرة الفلسطينية في تربية الطفل في ضوء السنة النبوية من وجهة نظر طلبة الجامعات الفلسطينية وبذلك انحصرت درجات أفراد عينة الدراسة ما بين (٤٥، ١٣٥) درجة .  
صدق الاستبانة:

أولاً : صدق المحكمين:

تم عرض الاستبانة في صورتها الأولية على مجموعة من أساتذة جامعيين متخصصين في العلوم التربوية وممن يعملون في الجامعات الفلسطينية في محافظات غزة، حيث قاموا بإبداء آرائهم وملاحظاتهم حول مناسبة فقرات الاستبانة، ومدى انتماء الفقرات إلى كل بعد من البعدين للاستبانة، وكذلك وضوح صياغاتها اللغوية، وفي ضوء تلك الآراء تم استبعاد بعض الفقرات وتعديل بعضها الآخر ليصبح عدد الفقرات (٤٥) فقرة

جدول ( ٥ )

يبين عدد فقرات الاستبانة حسب كل مجال من مجالاتها

المجال	عدد الفقرات
المجال الأول: واجبات الأبوين التربوية تجاه أطفالهم	٢٣
المجال الثاني: أساليب الأبوين في تربية أطفالهم	٢٢
الدرجة الكلية	٤٥

ثانياً : صدق الاتساق الداخلي:

جرى التحقق من صدق الاتساق الداخلي للاستبانة بتطبيق الاستبانة على عينة استطلاعية مكونة من (٦٠) فرداً، من خارج أفراد عينة الدراسة، وتم حساب معامل ارتباط بيرسون بين درجات كل بعد من أبعاد الاستبانة والدرجة الكلية للاستبانة وكذلك تم حساب معامل ارتباط بيرسون بين كل فقرة من فقرات الاستبانة والدرجة الكلية للبعد الذي تنتمي إليه وذلك باستخدام البرنامج الإحصائي (SPSS) والجدول التالي توضح ذلك:

الجدول ( ٦ )

معامل ارتباط كل فقرة من فقرات المجال الأول مع الدرجة الكلية للمجال الأول "واجبات الأبوين التربوية تجاه أطفالهم"

الفقرة	معامل الارتباط	مستوى الدلالة
1	0.583	دالة عند ٠.٠١
2	0.598	دالة عند ٠.٠١
3	0.583	دالة عند ٠.٠١

دالة عند ٠.٠١	0.383	4
دالة عند ٠.٠١	0.585	5
دالة عند ٠.٠١	0.497	6
دالة عند ٠.٠١	0.691	7
دالة عند ٠.٠١	0.487	8
دالة عند ٠.٠١	0.534	9
دالة عند ٠.٠١	0.620	10
دالة عند ٠.٠١	0.603	11
دالة عند ٠.٠١	0.676	12
دالة عند ٠.٠١	0.683	13
دالة عند ٠.٠١	0.392	14
دالة عند ٠.٠١	0.632	15
دالة عند ٠.٠١	0.663	16
دالة عند ٠.٠١	0.655	17
دالة عند ٠.٠١	0.719	18
دالة عند ٠.٠١	0.543	19
دالة عند ٠.٠١	0.552	20
دالة عند ٠.٠١	0.607	21
دالة عند ٠.٠٥	0.276	22
دالة عند ٠.٠١	0.567	23

ر الجدولية عند درجة حرية (58) وعند مستوى دلالة (٠.٠١) = ٠.٣٢٥

ر الجدولية عند درجة حرية (٥٨) وعند مستوى دلالة (٠.٠٥) = ٠.٢٥٠

الجدول (٧)

معامل ارتباط كل فقرة من فقرات المجال الثاني مع الدرجة الكلية للمجال الثاني "أساليب الأبوين في تربية أطفالهم"

مستوى الدلالة	معامل الارتباط	الفقرة
دالة عند ٠.٠١	0.396	24
غير دالة إحصائياً	0.093	25
دالة عند ٠.٠١	0.489	26
دالة عند ٠.٠١	0.551	27
دالة عند ٠.٠١	0.540	28
دالة عند ٠.٠١	0.492	29
دالة عند ٠.٠١	0.411	30
دالة عند ٠.٠١	0.410	31
دالة عند ٠.٠٥	0.296	32
دالة عند ٠.٠٥	0.285	33

تقويم دور الأسرة الفلسطينية في تربية الطفل.

أ.د. محمود أبو داف - أ. منور نجم

دالة عند ٠.٠١	0.410	34
دالة عند ٠.٠١	0.592	35
دالة عند ٠.٠١	0.472	36
دالة عند ٠.٠١	0.440	37
غير دالة إحصائياً	-0.098	38
دالة عند ٠.٠١	0.536	39
دالة عند ٠.٠١	0.363	40
دالة عند ٠.٠١	0.374	41
دالة عند ٠.٠١	0.530	42
دالة عند ٠.٠١	0.573	43
دالة عند ٠.٠١	0.482	44
دالة عند ٠.٠١	0.637	45

ر الجدولية عند درجة حرية (58) وعند مستوى دلالة (٠.٠٠١) = ٠.٣٢٥.

ر الجدولية عند درجة حرية (٥٨) وعند مستوى دلالة (٠.٠٠٥) = ٠.٢٥٠.

يتضح من الجدولين السابقين أن جميع الفقرات دالة إحصائياً عند مستوى دلالة (٠.٠٠١ ، ٠.٠٠٥) عدا الفقرتين من البعد الثاني "اللوم والعتاب والتوبيخ، الضرب بالعصا والسوط" فقد كانت غير دالة إحصائياً ومما يؤكد أن الاستبانة تتمتع بدرجة عالية من الاتساق الداخلي وللتحقق من الصدق البنائي للمجالات قام الباحثان بحساب معاملات الارتباط بين درجة كل مجال من مجالات الاستبانة والمجالات الأخرى وكذلك كل مجال بالدرجة الكلية للاستبانة والجدول (٨) يوضح ذلك.

الجدول (٨)

معاملات ارتباط كل مجال من مجالات الاستبانة مع الدرجة الكلية

الأبعاد	المجموع	الأول	الثاني
المجموع	1		
المجال الأول: واجبات الأبوين التربوية تجاه أطفالهم	0.936	1	
المجال الثاني: أساليب الأبوين في تربية أطفالهم	0.867	0.635	1

ر الجدولية عند درجة حرية (58) وعند مستوى دلالة (٠.٠٠١) = ٠.٣٢٥.

ر الجدولية عند درجة حرية (٥٨) وعند مستوى دلالة (٠.٠٠٥) = ٠.٢٥٠.

يتضح من الجدول السابق أن كل بعد يرتبط بالبعد الآخر وبالدرجة الكلية عند مستوى

دلالة (٠.٠٠١) ومما يؤكد أن الاستبانة تتمتع بدرجة عالية من الاتساق الداخلي

ثبات الاستبانة:

تم تقدير ثبات الاستبانة على أفراد العينة الاستطلاعية وذلك باستخدام طريقتي معامل ألفا

كرونباخ والتجزئة النصفية.

## تقويم دور الأسرة الفلسطينية في تربية الطفل.

أ.د. محمود أبو دفا - أ. منور نجم

### ١ - طريقة التجزئة النصفية:

تم استخدام درجات العينة الاستطلاعية لحساب ثبات الاستبانة بطريقة التجزئة النصفية حيث احتسبت درجة النصف الأول لكل فقرة من فقرات الاستبانة وكذلك درجة النصف الثاني من الدرجات وذلك بحساب معامل الارتباط بين النصفين ثم جرى تعديل الطول باستخدام معادلة سبيرمان براون والجدول (٩) يوضح ذلك:

جدول (٩)

المجموع	عدد الفقرات	معامل الارتباط قبل التعديل	معامل الارتباط بعد التعديل
المجال الأول: واجبات الأبوين التربوية تجاه أطفالهم	23	0.864	0.868
المجال الثاني: أساليب الأبوين في تربية أطفالهم	20	0.660	0.795
المجموع	43	0.802	0.814

يتضح من الجدول السابق أن معامل الثبات بطريقة التجزئة النصفية قبل التعديل (٠.٨٠٢) وبعد التعديل (٠.٨١٤) مما يدل على أن الاستبانة تتمتع بدرجة عالية من الثبات تطمئن الباحثين إلى تطبيقها على عينة الدراسة.

### ٢ - طريقة ألفا كرونباخ:

استخدم الباحثان طريقة أخرى من طرق حساب الثبات، وذلك لإيجاد معامل ثبات الاستبانة

جدول (١٠)

المجموع	عدد الفقرات	معامل ألفا كرونباخ
المجال الأول: واجبات الأبوين التربوية تجاه أطفالهم	23	0.902
المجال الثاني: أساليب الأبوين في تربية أطفالهم	20	0.809
المجموع	43	0.919

يتضح من الجدول السابق أن قيمة معامل ألفا كرونباخ للاستبانة فكانت (٠.٩١٩)، مما يدل على أن الاستبانة تتمتع بدرجة عالية من الثبات تطمئن الباحثين إلى تطبيقها على عينة الدراسة.

### نتائج الدراسة ومناقشتها:

الإجابة عن السؤال الثاني من أسئلة الدراسة:

ينص السؤال الأول من أسئلة الدراسة على: ما مدى قيام الأسرة الفلسطينية بدورها في

تربية الطفل في ضوء السنة النبوية ؟

وللإجابة عن هذا السؤال قام الباحثان باستخدام التكرارات والمتوسطات والنسب المئوية، لكل بعد من أبعاد الاستبانة وكذلك الدرجة الكلية لها والجدول التالية توضح ذلك:

الجدول ( ١١ )

مجموع الاستجابات والمتوسطات والانحرافات المعيارية والوزن النسبي والترتيب لكل فقرة من

فقرات المجال الأول " واجبات الأبوين التربوية تجاه أطفالهم " (ن=٥٣٢)

الترتيب	الوزن النسبي	الانحراف المعياري	المتوسط	مجموع الاستجابات	الفقرة
14	80.388	0.682	2.412	1283	1
10	81.516	0.702	2.445	1301	2
8	84.837	0.646	2.545	1354	3
22	63.095	0.709	1.893	1007	4
9	81.892	0.686	2.457	1307	5
5	86.404	0.621	2.592	1379	6
21	64.160	0.740	1.925	1024	7
20	67.920	0.748	2.038	1084	8
23	47.744	0.673	1.432	762	9
19	70.551	0.755	2.117	1126	10
1	88.972	0.549	2.669	1420	11
6	85.777	0.586	2.573	1369	12
7	85.276	0.634	2.558	1361	13
18	70.865	0.714	2.126	1131	14
2	88.784	0.540	2.664	1417	15
12	80.764	0.702	2.423	1289	16
3	87.531	0.577	2.626	1397	17
4	86.842	0.597	2.605	1386	18
16	73.872	0.747	2.216	1179	19
17	71.178	0.729	2.135	1136	20
11	81.140	0.624	2.434	1295	21
13	80.576	0.651	2.417	1286	22
15	76.128	0.742	2.284	1215	23

يتضح من الجدول السابق:

أن أعلى فقرتين في هذا البعد كانتا:

-الفقرة (١١) والمتعلقة بـ "حُثهم على احترام الكبار" حيث احتلت المرتبة الأولى بوزن نسبي قدره (88.972%) ، وهذا ما أكدت عليه دراسة (علي، ٢٠٠٣) إذ أثبتت أن الأسرة الفلسطينية تعزز الاتجاهات الإيجابية الأخلاقية لدى أبنائها في حين حصلت فقرة يرشديني والداي إلى احترام الكبار و تقديرهم إلى أعلى نسبة في المجال الأخلاقي . و يعزو الباحثان ذلك إلى أن الأسرة الفلسطينية تعزز

بالخلق الكريم و تحاول جاهدة غرسه في أبنائها منذ نعومة أظفارهم وفي هذا تأكيد على خلق متين منبثق من عقيدة الإسلام أوصى به نبينا حيث قال " ليس منا من لم يرحم صغيرنا و يوقر كبيرنا " (الترمذي ، ب.ت، ج ٤ : ٣٢١) كما أن التنشئة الاجتماعية في البيئة الفلسطينية تعزز تلك القيم .  
 -وأما الفقرة رقم (١٥) والمتعلقة بـ " تعويدهم على النظافة والاعتناء بمظهرهم " فقد احتلت المرتبة الثانية بوزن نسبي قدره (88.784 %) و مما يدل على حرص الأسرة الفلسطينية على الحفاظ على صحة أبنائها و سلامتهم و يمكن إرجاع ذلك إلى حرص الأبوين الفطري على سلامة أبنائهم الصغار كما ينسجم ذلك مع تعاليم الإسلام التي أكدت على الاعتناء بالنظافة و المظهر العام، كما أن الصغار في حاجة مستمرة إلى التوجيه في هذا المجال أكثر مما يحتاجه الراشدون.  
 وأن أدنى فقرتين في هذا البعد كانتا:

-الفقرة (٤) والمتعلقة بـ " تشجيعهم على ممارسة الرياضة النافعة" حيث احتلت المرتبة التاسعة بوزن نسبي قدره (63.095 %) وقد يكون السبب في ذلك حرص الأسرة على ألا ينشغل الأبناء بأعمال تلهيهم عن المذاكرة و تعيق تحصيلهم العلمي إذ يولي المجتمع الفلسطيني أهمية كبيرة لتعليم الأبناء ويعتبره سلاحاً قوياً في مواجهة التحديات. ويتعدى الأمر إلى أنه لا يوجد في قاموس و لا منظومة الأولياء و المربين ثقافة الرياضة و هذا خلل أيضاً في التربية لأن العقل السليم في الجسم السليم و هذا يتعارض تماماً مع ما جاء به الدين الإسلامي حيث حث على أهمية الرياضة و ضرورة ممارسة . كما يمكن إرجاع ذلك إلى عدم وجود مرافق رياضية لممارسة الأنشطة الرياضية المتعددة لاسيما للصغار إذ عادة ما تُمارس الرياضة في الأزقة مما يعرض الأبناء إلى مخاطر عديدة . كما يعود ذلك إلى انصراف الأسرة الفلسطينية عن ثقافة الترويح و خشونة نمط الحياة العامة و انعكاسه على سلوك أفرادها لاسيما في ظل وجود الاحتلال و انصراف الاهتمام إلى تحرير الأرض و طرد الاحتلال.

-الفقرة (٩) والمتعلقة بـ " تشجيعهم على التحدث باللغة العربية الفصحى " فقد احتلت المرتبة العاشرة بوزن نسبي قدره (47.744%) و يعزو الباحثان ذلك إلى أن التداول باللغة العربية يكاد يكون معدوماً في الحياة العامة وهذا يعد سبباً ونتيجة في آن واحد ؛ حيث إن المؤسسات التربوية جميعها - وعلى رأسها الأسرة - لا تساهم بشكلٍ جاد في تشجيع الناشئة التحدث باللغة العربية إنما يقتصر التعامل بها بشكلٍ جزئي داخل جدران المؤسسات التعليمية .

## الجدول ( ١٢ )

مجموع الاستجابات والمتوسطات والانحرافات المعيارية والوزن النسبي والترتيب لكل فقرة من فقرات

المجال الثاني " أساليب الأبوين في تربية أطفالهم " (ن=٥٣٢)

الفرقة	مجموع الاستجابات	المتوسط	الانحراف المعياري	الوزن النسبي	الترتيب
1	1102	2.071	0.723	69.048	14
2	1195	2.246	0.740	74.875	11
3	1196	2.248	0.709	74.937	10
4	1222	2.297	0.720	76.566	8
5	818	1.538	0.684	51.253	20
6	1095	2.058	0.785	68.609	16
7	945	1.776	0.819	59.211	18
8	1200	2.256	0.751	75.188	9
9	1186	2.229	0.705	74.311	12
10	1097	2.062	0.785	68.734	15
11	1346	2.530	0.642	84.336	2
12	1256	2.361	0.659	78.697	6
13	1143	2.148	0.717	71.617	13
14	1223	2.299	0.715	76.629	7
15	835	1.570	0.687	52.318	19
16	998	1.876	0.756	62.531	17
17	1377	2.588	0.603	86.278	1
18	1327	2.494	0.696	83.145	3
19	1298	2.440	0.707	81.328	5
20	1307	2.457	0.661	81.892	4

يتضح من الجدول السابق:

أن أعلى فقرتين في هذا البعد كانتا:

-الفرقة (١٩) والمتعلقة بـ" المدح والثناء على السلوك الحسن " حيث احتلت المرتبة الأولى بوزن نسبي قدره (86.278%) ويعزو الباحثان ذلك إلى أن تعليم السلوك الحسن يحتاج إلى جهد كبير حيث " إن المطابقة بين القول و الفعل و بين العقيدة و السلوك ليساً أمرهيناً و لا طريقاً معبداً ، إنها في حاجة إلى رياضة و جهد و محاولة ، لأن ملابسات الحياة كثيراً ما تتأى بالفرد في واقعه عما يعتقده في ضميره أو عما يدعو إليه (قطب، ١٩٩٢، ج٦٨:١) .

-الفرقة (١٢) والمتعلقة بـ"الدعاء لهم بالهداية والإصلاح" فقد احتلت المرتبة الثانية بوزن نسبي قدره (84.336%) ويفسر الباحثان ذلك إلى أن تربية الأبناء تحتاج إلى صبر ومصابرة واستعانة بالله دائماً. وقد عبر عن هذا التوجه و السلوك فعل نبي الله إبراهيم عليه السلام حينما دعا لذريته بالهداية والصلاح فجاءَ بعلِّه لِحْسَنِهِ (لِنَبِيِّهِ وَ قَوْمِهِ نَالِصِّيْلَاتِي رَبِّدَا وَ تَقَبَّلْ دُعَاءِي) (إبراهيم:٤٠).

وإن أدنى فقرتين في هذا البعد كانتا:

## تقويم دور الأسرة الفلسطينية في تربية الطفل.

أ.د. محمود أبو دفا - أ. منور نجم

-الفقرة ( ١٧ ) والمتعلقة بـ" الحرمان من المصروف اليومي " احتلت المرتبة التاسعة بوزن نسبي قدره (52.318% ) .

-الفقرة (٦) والمتعلقة بـ"المقاطعة والهجران" احتلت المرتبة العاشرة بوزن نسبي قدره (51.253%) وتتسجم تلك النتيجة مع توجيه الإسلام حيث رغبت السنة النبوية بالرفق و نفرت من الغلظة و العنف " إن الله رفيق يحب الرفق و يعطي على الرفق ما لا يعطي على العنف و ما لا يعطي على سواه " (ابن ماجه ، ب.ت ، ج:١٢١٦) ويمكن إرجاع تدني استخدام الأسرة الفلسطينية تلك الأساليب لإدراكها للآثار السلبية الناتجة عنهما من ناحية معينة و معوقات تلك المرحلة و لا سيما في ظل الظروف و المعاناة التي يعيشها أطفالنا في ظل الاحتلال و بالتالي فإن لهم حاجة ماسة لمزيد من التطف و الرفق لا الشدة و الصرامة .

الجدول ( ١٣ )

مجموع الاستجابات والمتوسطات والانحرافات المعيارية والوزن النسبي والترتيب لكل بعد من أبعاد

الاستبانة (ن = ٥٣٢)

الترتيب	الوزن النسبي	الانحراف المعياري	المتوسط	مجموع الاستجابات	عدد الفقرات	الأبعاد
1	77.662	9.091	53.586	28508	٢٣	المجال الأول: واجبات الأبوين التربوية تجاه أطفالهم
2	71.789	5.748	43.073	22915	٢٠	المجال الثاني: أساليب الأبوين في تربية أطفالهم
	74.930	13.387	96.660	51423	٤٣	المجموع

ينتضح من الجدول السابق أن المجال "الأول" احتل المرتبة الأولى بوزن نسبي قدره

(77.662%)، تلى ذلك المجال " الثاني " احتل المرتبة الثانية بوزن نسبي قدره (71.789%) .

من الطبيعي أن يكون أداء الأسرة الفلسطينية في مجال الواجبات أفضل من أدوارها في مجال

الأساليب ، وذلك أن الواجبات من السهل إدراكها و الإلمام بها من قبل الآباء ، في حين أن الأساليب التربوية لا يلم بها إلا من كانت لديه ثقافة تربوية خاصة ناتجة عن إطلاع مستمر في مجال تربية الأبناء كما أن التزام الأبوين بأساليب التربية الإيجابية يتأثر بالناحية النفسية و المزاجية و ضغوطات الحياة التي يواجهها الآباء ومن ثم يصبح الالتزام بها ليس سهلاً .

الإجابة عن السؤال الثالث من أسئلة الدراسة:

نص السؤال على "هل يختلف تقييم أفراد العينة لأداء الأسرة الفلسطينية في تربية الطفل في ضوء

السنة النبوية تبعاً لمتغير الجنس (ذكور ، إناث)؟

وللإجابة عن هذا السؤال قام الباحثان باستخدام أسلوب "T. test"

جدول ( ١٤ )



## تقويم دور الأسرة الفلسطينية في تربية الطفل.

أ.د. محمود أبو داف - أ. منور نجم

المتوسطات والانحرافات المعيارية وقيمة "ت" لاستبانة تقويم دور الاسرة الفلسطينية في تربية الطفل في

ضوء السنة النبوية تعزى لمتغير الجنس (ذكور ، إناث)

الأبعاد	الجنس	العدد	المتوسط	الانحراف المعياري	قيمة "ت"	مستوى الدلالة
المجال الأول	ذكر	234	51.987	9.418	3.637	دالة عند ٠.٠١
	أنثى	298	54.842	8.636		
المجال الثاني	ذكر	234	42.308	5.652	2.739	دالة عند ٠.٠١
	أنثى	298	43.674	5.760		
الدرجة الكلية	ذكر	234	94.295	14.011	3.652	دالة عند ٠.٠١
	أنثى	298	98.517	12.592		

قيمة "ت" الجدولية عند درجة حرية (٥٣٠) وعند مستوى دلالة (٠.٠٥) = ١.٩٦

قيمة "ت" الجدولية عند درجة حرية (٥٣٠) وعند مستوى دلالة (٠.٠١) = ٢.٥٨

يتضح من الجدول (١٤) أن قيمة "ت" المحسوبة أكبر من قيمة "ت" الجدولية في جميع الأبعاد وفي الدرجة الكلية لاستبانة تقويم دور الأسرة الفلسطينية في تربية الطفل في ضوء السنة النبوية تعزى لمتغير الجنس (ذكور ، إناث)، مما يدل على وجود فروق ذات دلالة إحصائية في تلك الأبعاد والدرجة الكلية تعزى لمتغير الجنس ولقد كانت الفروق لصالح الإناث ، و تختلف تلك النتيجة عما توصلت إليه دراسة كل من (علي،٢٠٠٣) إذ أثبتت وجود فروق دالة إحصائية في الدور التربوي للأسرة تعزى للأبناء الذكور ، ودراسة (استيتة و عبدوني، ١٩٩٧) حيث تبين عدم وجود فروق تعزى لمتغير الجنس في اتجاهات الأبناء نحو أنماط التنشئة الاجتماعية . ويمكن تفسير ذلك في كون الإسلام أكد على مزيد من الاعتناء و التلطف بالإناث حيث أوصى الرسول صلى الله عليه وسلم بذلك حيث جاء " عن أنس بن مالك رضي الله عنه قال : أتى النبي صلى الله عليه وسلم على بعض نسائه و معهن أم سليم فقال:ويحك يا أنجشة سوكا بالقوارير" (البخاري،ب،ت،ج،٤: ٧٣). كما أن ثقافة المجتمع العربي بشكل عام تؤكد على مزيد من العناية بالبنات خوفاً عليهن من الانحراف و الانزلاق إلى ما لا تحمد عقباه مما يجلب المتاعب للأسرة في حين أن الذكور عندما ينحرفون في المجتمع فإن ردة الفعل تكون أقل .

الإجابة عن السؤال الرابع من أسئلة الدراسة:

نص السؤال على "هل يختلف تقييم أفراد العينة لأداء الأسرة الفلسطينية في تربية الطفل في ضوء السنة

النبوية تبعاً لمتغير المستوى الدراسي (الأول ، الرابع)؟"

وللإجابة عن هذا السؤال قام الباحثان باستخدام أسلوب "T. test"

جدول (١٥)

المتوسطات والانحرافات المعيارية وقيمة "ت" لاستبانة تقويم دور الأسرة الفلسطينية في تربية الطفل في ضوء السنة

النبوية تعزى لمتغير المستوى الدراسي (الأول ، الرابع)

الأبعاد	الحالة الاجتماعية	العدد	المتوسط	الانحراف المعياري	قيمة "ت"	مستوى الدلالة
---------	-------------------	-------	---------	-------------------	----------	---------------

تقويم دور الأسرة الفلسطينية في تربية الطفل.

أ.د. محمود أبو داف - أ. منور نجم

الأول	المستوى الأول	246	55.028	8.638	3.427	دالة عند 0.01
	المستوى الثاني	286	52.346	9.301		
الرابع	المستوى الأول	246	43.622	5.760	2.048	دالة عند 0.01
	المستوى الثاني	286	42.601	5.706		
الدرجة الكلية	المستوى الأول	246	98.650	12.970	3.209	دالة عند 0.01
	المستوى الثاني	286	94.948	13.526		

قيمة "ت" الجدولية عند درجة حرية (530) وعند مستوى دلالة (0.05) = 1.96

قيمة "ت" الجدولية عند درجة حرية (530) وعند مستوى دلالة (0.01) = 2.58

ينتضح من الجدول (15) أن قيمة "ت" المحسوبة أكبر من قيمة "ت" الجدولية في جميع الأبعاد وفي الدرجة الكلية لاستبانة تقويم دور الأسرة الفلسطينية في تربية الطفل في ضوء السنة النبوية تعزى لمتغير المستوى الدراسي (الأول، الرابع)، وهذا يدل على وجود فروق ذات دلالة إحصائية في تلك الأبعاد والدرجة الكلية تعزى لمتغير المستوى الدراسي ولقد كانت الفروق لصالح المستوى الأول. و يمكن إرجاع ذلك إلى أن طلبة المستوى الرابع أكثر إماماً بالمعايير التربوية التي يمكن من خلالها تقويم أداء الأسرة في المجال التربوي، و بالتالي فإنهم يطالبون الأسرة مزيداً من التفاني في أداء دورهم التربوي. في حين يكون طلبة المستوى الأول أكثر تعاطفاً مع الآباء و أقل جرأة في مجال توجيه النقد لهم. الإجابة عن السؤال الخامس من أسئلة الدراسة:

نص السؤال على "هل يختلف تقييم أفراد العينة لأداء الأسرة الفلسطينية في تربية الطفل في

ضوء السنة النبوية تبعاً لمتغير التخصص؟"

وللتحقق من صحة هذا السؤال قام الباحثان باستخدام أسلوب تحليل التباين الأحادي one way ANOVA

جدول ( ١٦ )

مجموع المربعات ومتوسط المربعات وقيمة " ف " ومستوى دلالتها لاستبانة تقويم دور الأسرة الفلسطينية

في تربية الطفل في ضوء السنة النبوية تعزى لمتغير التخصص

الأبعاد	مصدر التباين	مجموع المربعات	درجات الحرية	متوسط المربعات	قيمة "ف"	مستوى الدلالة
المجال الأول	بين المجموعات	257.007	2	128.503	1.558	غير دالة إحصائياً
	داخل المجموعات	43630.016	529	82.476		
	المجموع	43887.023	531			
المجال الثاني	بين المجموعات	13.836	2	6.918	0.209	غير دالة إحصائياً
	داخل المجموعات	17530.305	529	33.139		
	المجموع	17544.141	531			

## تقويم دور الأسرة الفلسطينية في تربية الطفل.

أ.د. محمود أبو داف - أ. منور نجم

غير دالة إحصائياً	0.735	131.896	2	263.792	بين المجموعات	الدرجة الكلية
		179.402	529	94903.627	داخل المجموعات	
			531	95167.419	المجموع	

قيمة "ف" الجدولية عند درجات حرية (2، 531) وعند مستوى دلالة (0.05) = 3.02

قيمة "ف" الجدولية عند درجات حرية (2، 531) وعند مستوى دلالة (0.01) = 4.66

يتضح من الجدول السابق أن قيمة "ف" المحسوبة أقل من قيمة "ف" الجدولية في جميع

المجالات ، أي أنه لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية في تلك الأبعاد تعزى لمتغير التخصص .

و يمكن إرجاع ذلك إلى أن طبيعة البرامج التعليمية بالجامعة الإسلامية ، والتي تقدم تقدم ثقافة

إسلامية شاملة تتضمن جوانب شرعية و تربوية لكافة الطلبة مما يشكل لديهم معايير مفاهيم مشتركة حول أهمية الأسرة في المجتمع ووظائفها في تربية الطفل و من ثم لم تبرز فروق دالة إحصائياً في استجابات

عينة الدراسة رغم اختلاف تخصصاتهم .

الإجابة عن السؤال السادس من أسئلة الدراسة:

نص السؤال على "هل يختلف تقييم أفراد العينة لأداء الأسرة الفلسطينية في تربية الطفل في

ضوء السنة النبوية تبعاً لمتغير عدد الاطفال؟"

وللتحقق من صحة هذا السؤال قام الباحثان باستخدام أسلوب تحليل التباين الأحادي one way ANOVA

جدول ( ١٧ )

مجموع المربعات ومتوسط المربعات وقيمة "ف" ومستوى دلالتها لاستبانة تقويم دور الأسرة الفلسطينية

في تربية الطفل في ضوء السنة النبوية تعزى لمتغير عدد الاطفال

الأبعاد	مصدر التباين	مجموع المربعات	درجات الحرية	متوسط المربعات	قيمة "ف"	مستوى الدلالة
المجال الأول	بين المجموعات	366.286	2	183.143	2.226	غير دالة إحصائياً
	داخل المجموعات	43520.737	529	82.270		
	المجموع	43887.023	531			
المجال الثاني	بين المجموعات	27.157	2	13.579	0.410	غير دالة إحصائياً
	داخل المجموعات	17516.984	529	33.113		
	المجموع	17544.141	531			
الدرجة الكلية	بين المجموعات	199.372	2	99.686	0.555	غير دالة إحصائياً
	داخل المجموعات	94968.047	529	179.524		
	المجموع	95167.419	531			

قيمة "ف" الجدولية عند درجات حرية (2، 531) وعند مستوى دلالة (0.05) = 3.02

قيمة "ف" الجدولية عند درجات حرية (2، 531) وعند مستوى دلالة (0.01) = 4.66

يتضح من الجدول السابق أن قيمة "ف" المحسوبة أقل من قيمة "ف" الجدولية في جميع المجالات ، أي أنه لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية في تلك الأبعاد تعزى لمتغير عدد الأطفال وتتفق تلك النتيجة مع دراسة (علي، ٢٠٠١) إذ أثبتت أن حجم الأسرة الفلسطينية لا يؤثر على دورها التربوي . وكذلك تتفق مع دراسة (استيتة و عبدوني، ١٩٩٧) حيث لم توجد فروق دالة إحصائية تعزى لمتغير حجم الأسرة مع مقياس التنشئة الوالدية وهذا يؤكد أن الدور التربوي لا يتأثر كثيراً بحجم الأسرة بخلاف ما توصلت إليه دراسة (كامل، ١٩٩٢) فقد لوحظ أنه كلما قل عدد الأبناء في الأسرة أدى ذلك إلى تمكين الوالدين من دورهما التربوي و يقلل من حدة توتر الأسرة وازدحام الحجرات وتوفير مستلزماتهم .

ويمكن إرجاع تلك النتيجة إلى عاملين اثنين؛ أولهما حث الإسلام الآباء على تربية الأبناء و تحذيره من عواقب الإهمال **وَيَأْتِيهِمْ مِنَ الْبَيْنِ أُمَّةٌ يُكْفِرُ بِالَّذِينَ تَرَبُّوا بِهِمْ وَيُقْرِئُكُمْ يُؤْمِنُ بِهِمْ وَهُم بِالْآخِرِينَ أَغْلَظُ شِدَادًا لَا يَعْصُونَ اللَّهَ مَا أَمَرَهُمْ وَيَفْعَلُونَ مَا يُؤْمَرُونَ** (التحریم: ٦). وجاء في حديثه صلى الله عليه وسلم **أَلَا كَلِمَةٌ رَاعٍ وَ كَلِمٌ مَسْئُولٌ عَنْ رَعِيَّتِهِ** " (مسلم، ب.ت، ج٣، ص: ١٤٥٩) وبنأ عليه يتحمل الآباء المسؤولية عن أي تقصير في تربي الأبناء سواء أكان عددهم قليلاً أم كبيراً فالنتيجة واحدة و أما العامل الثاني فيرجع إلى طبيعة الأسرة في المجتمعات الإسلامية فهي متماسكة و مترابطة و العلاقة بين الآباء و الأبناء حميمة كما أن الآباء يقضون أوقاتاً مع أبنائهم في البيت مما يعطي فرصة أكبر لممارسة دورهم التربوي تجاه الأبناء.

#### التوصيات :

- بناءً على ما جاءت به الدراسة من نتائج يوصي الباحثان بما يلي :
١. تقديم برامج إرشادية للأسرة الفلسطينية تعمل على زيادة الثقافة التربوية و مساعدتها في الارتقاء بمستوى أساليب تربية النشء مع مهارة الأبوين في مواجهة معترك الحياة و أحداثها و التخفيف عنهما.
  ٢. ضرورة اهتمام الأسرة الفلسطينية بتوجيه الأبناء نحو ممارسة الرياضة و بيان فوائدها المتنوعة مع توفير الألعاب المناسبة لكلا الجنسين.
  ٣. حث الأطفال الصغار على التحدث باللغة العربية الفصحى و يلزم ذلك اجتهاد الآباء و المعلمين في ذلك كي يقدموا لهم أنموذجاً يقتدون به.
  ٤. تطوير الدور التربوي للأسرة الفلسطينية من خلال مساندة المؤسسات التربوية الأخرى كالروضة و المدرسة و المسجد والإعلام و النادي \_ إن وجد \_ بحيث تعمل جميعها على تعزيز دورها.
  ٥. زيادة الاهتمام بالطفل الفلسطيني من خلال إقامة نوادي و مؤسسات لا منهجية خاصة به تعمل على تثقيفه و تنمية مواهبه و صقل قدراته.

### قائمة المراجع

أولاً: القرآن الكريم

١. ابن حنبل، أحمد (١٩٧٨) : مسند الإمام أحمد بن حنبل ، دار الفكر ، بيروت .
٢. ابن ماجه ، محمد يزيد القزويني (ب.ت): سنن ابن ماجه، ج ١، تحقيق (محمد فؤاد عبد الباقي)، دار إحياء الكتب العربية، القاهرة.
٣. أبو داود، الإمام الحافظ الأزدي السجستاني (ب.ت): سنن أبي داود ، مراجعة و ضبط (محمد محي الدين عبد الحميد) ، دار الفكر .
٤. أحمد ، المبرك (١٩٩٢) : تربية الأولاد و الآباء في الإسلام ، حقوق الأبناء على الآباء و مضامينها التربوية في الإسلام ، دار قتيبة للطباعة و النشر و التوزيع بيروت.
٥. استيتة ، دلال ملحس و عبدوني ، كامل (١٩٩٧): "اتجاهات الأبناء نحو أنماط تنشئة الآباء و علاقتها بمتغيرات الجنس و المستوى التعليمي و دخل الأسرة بالمرحلة الثانوية بعمان الكبرى الأولى "دراسات العلوم التربوية ، المجلد ٢٤، العدد ١، ص ٨٣-١٠٠ .
٦. الأصفهاني، الحافظ أبي النعيم (ب.ت): حلية الأولياء و طبقات الأصفياء، دار الفكر ، القاهرة.
٧. البخاري، محمد إسماعيل (١٩٨٧): الأدب المفرد ، ترتيب و تقديم (كمال الحوت)، عالم الكتب ، بيروت .
٨. البخاري، محمد إسماعيل (١٩٨٧): صحيح البخاري، ط ٣ ، تحقيق (مصطفى البغا)، دار ابن كثير، اليمامة.
٩. بدر العمر (١٩٩٠) بعنوان: دراسة للأراء التربوية النظرية للآباء و نمط التعامل مع الأبناء و انعكاس ذلك على سلوكهم"دراسات تربوية، المجلد ٢٨، ص ١٧-٥٠ .
١٠. البيهقي، أحمد بن الحسين (١٩٨٩): شعب الإيمان، تحقيق (محمد السعيد زغلول)، دار الكتب العلمية، بيروت
١١. الترمذي، عيسى محمد بن عيسى بن سورة (ب.ت): سنن الترمذي، تحقيق (إبراهيم عطوة عوض)، دار إحياء التراث العربي، بيروت.
١٢. التقرير السنوي لبرنامج غزة للصحة النفسية ، ( ٢٠٠٠ )
١٣. الجيار، سيد إبراهيم (١٩٧٧): التربية و مشكلات المجتمع ، مكتبة غريب، القاهرة.
١٤. الرازي، الإمام محمد بن أبي بكر عبد القادر (ب.ت): مختار الصحاح ، دار الحديث، القاهرة
١٥. السباعي ، مصطفى (ب.ت) : "السنة النبوية و مكانتها في التشريع الإسلامي " ، المكتب الإسلامي ، دمشق .

١٦. سليم، سلوى علي (١٩٨٩) : "الأسرة و دورها في تدعيم القيم الدينية"، مجلة كلية الدراسات الإنسانية، العدد ٧، ص ٦٠-٨٦
١٧. السيوطي، عبد الرحمن بن أبي كثير (١٩٨١): الجامع الصغير في أحاديث البشير النذير ، دار الفكر للطباعة و النشر ، بيروت
١٨. عاقل، فاخر (١٩٨٢): علم النفس التربوي ، دار العلم للملايين ، بيروت.
١٩. العجلوني، اسماعيل حسين محمد (ب.ت): "كشف الخفاء و مزيل الإلباس عما اشتهر في الأحاديث على ألسنة الناس" ، دار التراث ، القاهرة.
٢٠. العسقلاني، أحمد بن علي (١٩٩٢): الإصابة في تمييز الصحابة، دار الجيل ، بيروت .
٢١. علي، عزيزة (٢٠٠٣): الدور التربوي للأسرة في ضوء المعايير الإسلامية ومدى تمثله في الأسرة الفلسطينية من وجهة نظر أبنائها. رسالة ماجستير، مقدمة لقسم أصول التربية، الجامعة الإسلامية، غزة.
٢٢. علي الدين، محمد ثابت (١٩٨٧) "إدراك الفرد لدوره الاجتماعي و علاقته ببعض أنماط التربية الأسرية"، مجلة كلية التربية بالمنصورة ، المجلد ٢، العدد ٩، ص ١٨٨-٢٥٥
٢٣. قطب، سيد (١٩٩٢): في ظلال القرآن ، ط ١٧ ، دار الشروق، القاهرة
٢٤. قطب، سيد (١٩٨٠): في ظلال القرآن ، دار الشروق، القاهرة .
٢٥. الكتاني، فاطمة (٢٠٠٠) : الاتجاهات الوالدية في التنشئة الاجتماعية و علاقتها بمخاوف الذات لدى الأطفال ، رام الله ، دار الشروق للنشر و التوزيع
٢٦. محجوب، عباس (١٩٨٥): مشكلات الشباب الحلول المطروحة والحل الإسلامي ، رئاسة المحاكم الشرعية، الدوحة.
٢٧. مسلم ، أبي الحسن مسلم بن الحجاج (ب.ت): صحيح مسلم، تحقيق (محمد فؤاد عبد الباقي)، دار إحياء الكتب العربية، بيروت.
٢٨. المناوي، الحافظ (١٩٧٢): فيض القدير و شرح الجامع الصغير، دار الفكر .
٢٩. مهدي، ناصر (٢٠٠٢): "التحولات الاجتماعية و انعكاساتها على دور الأسرة في عملية التنشئة الاجتماعية." رسالة دكتوراه ، جامعة عين شمس، قسم الاجتماع
٣٠. الندوي، محمد الحسن (١٩٩١) نحو تربية إسلامية حرة ، دار العلم ، دمشق.
٣١. الهندي، علاء الدين البرهان (١٩٧٩): كنز العمال في سنن الأقوال و الأفعال ، تحقيق (بكري حياني) مؤسسة الرسالة ، بيروت.